مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

2020-12-20

العدد: 3081

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

"تضييق الخناق على الفلسطينيين جنوب دمشق واعتقالات تطال الجميع"

- "الأزمة القلبية" حجة النظام لتبرير قضاء المعتقلين الفلسطينيين في سجونه
- طلبة الجامعات في مخيم النيرب يشكون أزمة مواصلات
- سوريا: الأونروا وتحديات التعليم في ظل كورونا وضعف الامكانات

+442084530978
/Actgroup.palsyria
reports@actionpal.org.uk www.actionpal.org.uk

آخر التطورات:

شدّدت الأجهزة الأمنية السورية قبضتها الأمنية على بلدات جنوب دمشق (يلدا – ببيلا – بيت سحم)، بشكل مكثف في الآونة الأخيرة، وذلك من خلال حملات الدهم والاعتقال التي تشنها بين الفينة والأخرى والتي تطال الفلسطينيين والسوريين على حد سواء، وذلك لتضييق الخناق على تلك البلدات.

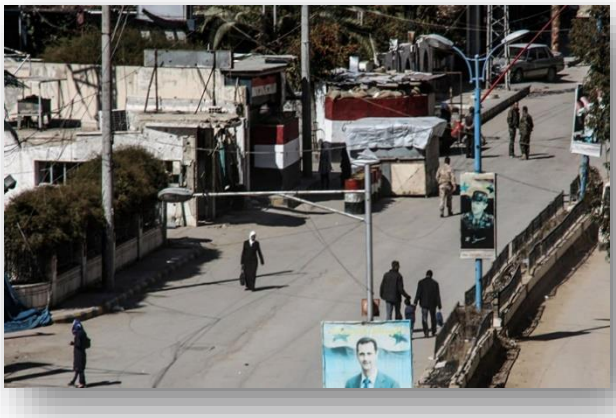

وقال «مراسل مجموعة العمل»، إن «الحملة الأمنية ضد الفلسطينيين والسوريين في تلك البلدات امتدت لتشمل اعتقال ممن قاموا بتسوية أوضاعهم، وذلك بحجة تخلفهم عن أداء الخدمة العسكرية الإلزامية والاحتياطية، ومطلوبين في قضايا أمنية وجنائية.

ووفقاً لمراسلنا أن أجهزة النظام الأمنية، قامت قبل عدة أيام باعتقال عدد من اللاجئين الفلسطينيين – تتحفظ مجموعة العمل عن ذكر أسمائهم خوفاً من اعتقال عائلاتهم في دمشق– بينهم أطفال ونساء بحجة بقائهم في مخيم اليرموك خلال الأعوام الماضية التي كان فيها تحت سيطرة قوات المعارضة السورية وتنظيم داعش.

وأشار إلى أن المعتقلين يتم اقتيادهم إلى فرع فلسطين للتحقيق معهم، حيث يبقون هناك لمدة عام ونصف العام ومن ثم يرحلون إلى عدد من الفروع الأمنية لاستكمال استجوابهم.

في ملف ضحايا التعذيب في السجون، قال عدد من ذوي ضحايا التعذيب الفلسطينيين ممن قضوا في سجون النظام السوري لمراسل مجموعة العمل، إنه بعد تبليغهم من قبل عناصر الأمن السوري

بأن أبناءهم قضوا في السجون، أو بعد السؤال عن مصيرهم عبر وسطاء أو عبر المحكمة العسكرية وتأكيدهم أنهم قضوا، يجبرهم عناصر الأمن السوري على التوقيع على تقارير وشهادات وفاة مزورة صادرة من مشفى تشرين العسكري، تدعي بأن سبب وفاة أبنائهم جاء نتيجة "أزمة قلبية".

وقالت زوجة أحد الضحايا الفلسطينيين في سجون النظام السوري لمراسل المجموعة، أنه وبعد معاناة كبيرة وعذاب وانتظار ومساعي لمعرفة مصير زوجها في السجون السورية، تم تسليمها الشهادة المزورة بعد وضع إمضائها على تلك الورقة بأن زوجها قضى بأزمة قلبية، وطلبوا منها الصمت وعدم السؤال عنه مرة أخرى، وبأنها محظوظة لأنها حصلت على تلك الشهادة المزورة.

فيما أكدت اللاجئة لمراسل مجموعة العمل "بأنها أبلغت عبر أحد المعتقلين المفرج عنه من سجون النظام رؤية زوجها بعد تاريخ تسليمها لورقة الوفاة المزورة"، كما أكد ناشطون على أن عدداً من أهالي الضحايا الذين استلموا تلك الشهادات علموا من معتقلين تم الإفراج عنهم، رؤيتهم لأبنائهم في أفرع أمنية أو في سجن صيدنايا العسكري بعد تاريخ تسليمهم تلك الأوراق المزورة.

في موضوع مختلف، اشتكى طلاب الجامعات من أبناء مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب من أزمة مواصلات بين المخيم وجامعاتهم في مدينة حلب، واتهم أحد الطلبة، عدداً من سائقي الحافلات بتعبئة مادة المازوت ثم بيعه، وعدم العمل في توصيل الركاب.

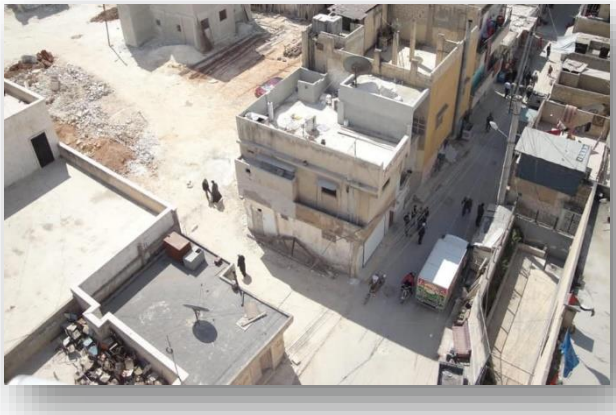

وأضاف "كل يوم نأخذ حافلة ركاب من غير خط مخيم النيرب للوصول إلى المخيم، ويزيد في أجرة الراكب، مما يزيد من ضغط الحياة المعيشية والاقتصادية"

وطالب الطالب الجامعي باسم طلبة مخيم النيرب التدخل لدى السلطات والجهات المعنية من أجل حل أزمة المواصلات ووضع حد لاستغلال السائقين لهم.

على صعيد آخر، تحاول وكالة الأونروا أن تواصل تقديم خدمة التعليم المجاني للطلبة الفلسطينيين وفق الامكانات المتاحة، رغم الضائقة المالية الشديدة التي تمر بها.

ووفقا للأرقام المعلنة التي تقدمها الأونروا يبلغ عدد الطلاب الدارسين في مدارسها في سوريا حوالي/٤٩٠٠٠/ طالب وطالبة، يتوزعون على مرحلتي التعليم الأساسي الأولى والثانية في ١٠٣ مدارس موزعة على مختلف المخيمات والتجمعات الفلسطينية.

وأكدت وكالة الغوث أن ٤٠ بالمئة من منشآتها التعليمية باتت غير صالحة للاستخدام بسبب تعرضها للقصف والتخريب والسرقة جراء النزاع الدائر في سوريا، وتشير احصاءات حصلت عليها مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا الى أن ٦٢ مدرسة من أصل ١١٨ هي مجموع مدارس الأونروا خرجت من الخدمة خلال سنوات الحرب من بينها ١٦مدرسة في مخيم اليرموك لوحده، وعدد من المدارس في مخيمي درعا وحندرات بسبب قصفها المباشر من قبل طائرات النظام ومدفعيته.

ومع افتتاح العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ في الثالث عشر من أيلول/ سبتمبر الماضي، يسود التخوف من وضع صحي خارج عن السيطرة في مدارس سوريا بشكل عام، ومدارس الأونروا بشكل خاص في ظل ظروف غير صحية لا تراعي أبسط الشروط لتلافي انتشار الجائحة بين الطلبة، حيث تزدحم الصفوف بهم ويصل العدد في الشعب الدراسية الى نحو ٥٠ طالباً، مع غياب كامل للتعقيم، ووسائل الوقاية البسيطة ما ينذر بعواقب خطيرة محتملة مع امتداد الموجة الثانية من الجائحة التي انتشرت في العديد من دول العالم.

ورغم التحذيرات والتخوف الكبير تستمر سياسة التعامي المقصود عن مواجهة وباء كورونا وغيره من الأزمات المتفاقمة التي يعاني منها السوريون والفلسطينيون معاً على مختلف الصعد من قبل النظام، فيما تتذرع الأونروا بضعف إمكاناتها لتبرير عدم اتخاذها للإجراءات المناسبة لمكافحة الوباء، ما يجعلنا أمام وضع صعب، يواجهه الواقع التعليمي للطلبة الفلسطينيين ومستقبل تحصيلهم العلمي.